عدد ١٠٤ قيل صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٦ ربيع الثاني سنة ١٢٩٤ الموافق ٨ و ٢٠ آذار سنة ١٨٧٧

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

لا يخفى على مطالعي الثمرات أننا كنا منذ نشأت حادثة هرسك وبوسنه نندد أفعال الجبل الأسود وأميره ونبين سوء تصرفه في تلك الفتن وتظاهره بحرب الدولة وكنا نحذر من الإركان إليه ونظهر ما تكنه ضمائره من خبث نيته التي كان يشف عنها بعض أفعاله وفلتات لسانه وانضمام كثير من أهالي إمارته وعسكره إلى زمر العصاة وتقوية شوكتهم وجعل الجبل معقلا لهم إذ أرهقتهم العساكر المظفرة حيث يأوون إليه إذا فروا من أمامهم فترجع العساكر عنهم بناء على دعوى تلك الحيادة اللفظية وما زلنا نقبح تلك الأعمال مخالفين إن كان يتكلف لهم التأويلات المموهة حتى ظهرت الحقيقة وشهر الحرب على الدولة وكان منه ما كان مما نشرناه غير مرة وقد كان عسكره يمثل بالأسرى والجرحى تمثيلا تنفر منه الطباع كما ذكرناه قبلا وإن كان كثير من الجرائد الأجنبية غضت النظر عن ذكره وتقبيحه مع تكبر المصغر من أفعال عساكرنا ثم لما أوقفت الحركات الحربية لمذاكرات المؤتمر كان من جملة تلك المذاكرات إعطاء الجبل الأسود مقاطعات وقلاعًا وأراض تضر بالدولة العلية والأهالي القاطنين بها وتخل باستقلال السلطنة وشرف ناموسها ولذلك رفضت تلك المطالب ثم بعد فض المؤتمر ودعاء أمير الجبل الجبل للمفاوضة بأمر شروط الصلح أرسل معتمدين لذلك أصرا على تلك المطالب وزادا عليها وبعد كثرة المفاوضات والمحاورات في ذلك لم ينزلا عن تلك الإقتراحات وفي آخر الأمر خرجا من الأستانة حيث لم يتيسر لهما نيل ما اقترحاه لإخلاله بما ذكرناه ولعظم تلك المطالب التي لا تقترحها دولة عظيمة غلبت عليها بالإستيلاء وتلك المحلات التي طلبت تشتمل على نحو ٥٠ ألفًا من النفوس وفيها من القلاع نحو ٣٠ قلعة كما بين ذلك يوسف أفندي من أهالي بودغوريحه مبعوث أشقودرة حيث خطب خطبة بديعة في مجلس المبعوثين في موضوع مطالب الجبل أبان بها المخاطر التي تنشأ من إعطاء الجبل تلك النواحي وأقام على ذلك أدلة واضحة مقبولة وقال إذا كان فقراء الجبل يريدون ترك الشقاوة والتعيش بالزرع والفلاحة فالدولة العلية تشفق عليهم وتمنحهم أراضي لذلك أما إعطاؤهم تلك المحلات التي يوجد بها نحو ٣٠ قلعة متينة فلا يوافق صالح الدولة والملة بل هو مضر بهما غاية الضرر حيث يتيسر لهم بإعطاء ذلك أن يستولوا على ملحقات عديدة وضبط أشقودرة وتوسيع حدودهم إلى بلغاريا والصرب بكل سهولة وبناء على ما أفاده هذا الشهم الفاضل تقرر في المجلس رفض إعطاء تلك المطالب المضرة ولم يلتفت إلى من شذ ممن هو بعيد عن ذلك حيث كان صاحب البيت أدرى بالذي فيه ثم يقال أيضًا أن الجبل الأسود لا يستحق أدنى مرحمة ولا يليق به شيء من الإحسان إذ لم يكن ممن يشكر على الجميل وتظهر عليه آثاره وقد كان رأس الفساد ورأس الشر في ذلك العصيان والعناد وهو حية أفعة لا توضع في الجيب فلا يستحق إلا كل إهانة وسوء ومن المعلوم أن الإحسان لا يصلح به كل إنسان ولا شك أن الجبل الأسود عدو لنا ما بقي فإعطاؤه ما طلب تقوية له على العداوة وإمداد له بأدوات لها وليس من المصلحة والرأس الإسترسال بأن يقال أنه لا ضرر في إعطاء ذلك كما في الوقت ذاته خروج عن محجة الصواب كما بيناه وكأن روسيا تريد إكراه الباب العالي على أن يسمح بمطالب الجبل ويعقد الصلح معه حيث جاء في بعض الجرائد أن روسيا لا تصرف جنودها إلا بثلاثة أشياء إمضاء القرار وإبرام الصلح بين الدولة العلية والجبل وصرف عساكر الدولة قبل عساكرها ولا يخفى ما في ذلك من الغطرفة والتهافت ومثله ما يقال أن روسيا تعطي الدولة مهلة ستة أسابيع أو شهرين لإجراء ما قرره المؤتمر من الإصلاحات فعلا إلى آخر هذا الهذيان وفي بعض الجرائد أن ما يطلبه الجبل الأسود يجعل بلاده أحصن بلاد الدنيا ويسهل له الإستيلاء على ما جاوره بفتح الحرب إذ لا يقتصر شرهه على ما يعطى لما عرف من تقييد حكومته بأهاليه الذين ديدنهم التمرد والعصيان إذ لا رادع لهم من الحكومة وهو شاهد ومقرر لرأي مبعوث أقودرة ولا شك في شيء من ذلك وما يقال أن الجبل من السلطنة السنية فلا يخل إعطاؤه ما طلب بالقانون الأساسي المصرح بأن السلطنة لا تنقسم المانعللمجلس من التسليم بإعطائه ذلك وإنما عدم الإعطاء سوء تصرفه كلام ظاهري بحسب ما ندعيه نحن أما بحسب زعم الجبل فإنه خارج عن إدارتها بالكلية وليس له أدنى انقياد إلى السلطنة فلذلك اقترح عليها ما اقترح والحاصل ليس من الرأي والمصلحة في شيء إعطاؤه شيئا من أراضي الدولة بل الضروري قصر بدء عن التطاول إلى ما يضر بنا حسبما ذكرناه والله المعين والواقي وهو يهدي السبيل

يسرنا أن نعلن ما بلغنا ساعة طبع الثمرات من أن صاحب السعادة رؤوف باشا تعين متصرفنا للقدس الشريف

صرف المعسكر

أوضح مكاتب التيمس الباريزي في رسالة برقية ما حدث من المخابرات في برلين مع الجنرال أغناتيف التي جاء منها نحن أحباؤكم وسنبقى كما كنا فإن أردتم السلم ساعدناكم عليه إذ لا مقصد لنا إلا إعلامكم بأننا من أعز أصدقائكم وقد ورد للجنرال أغناتيف وهو في برلين أمران أحدهما تلغراف من البرانس سومورقوف غير أفكاره بإلزامه الذهاب إلى باريز أفاده فيه أن ذهابه إلى لندرة يلقي على مجلسها الحيرة والإرتباك والثاني أنه بعد مخابرته البرنس بسمارك بخصوص القرار الذي أرسل بالبرق إلى لندرة كانت الإختلافات باقية بين الجنرال أغناتيف والبرنس سومورقوف بخصوص وضع القرار في ما يحذف أو يثبت منه في حال كون مجلس إنكلترة كان مشتغلا وقتئذ بفحص ما كان في نية الروسية أن تضعه ولما وصل الجنرال أغناتيف إلى باريز قابل سفير دولته مرارًا ومعه ملخص القرار القطعي الذي نشره التيمس وهو أنه عقب وقوع الصلح بين الدولة العلية وإمارتي السرب والجبل نتأمل الدول العظام أن الدولة العلية ترضى بصرف عسكرها بأوفر سرعة وهذه الجملة تعم ضرورة صرف معسكر الروس أيضًا إلا أن الجنرال أغناتيف لم يرض وضع ذلك في القرار حيث نظن أنه يكون كشرط على دولته بصرف عساكرها غب إمضاء القرار ثم دعي إلى لندرة فحاول مدة خوفًا من أن يعمي وجه المخابرات لكن ورد إليه تحرير من البرنس سومورقوف بأن يحضر إلى لندرة وكان يظن أنه بوصوله ينتهي العمل وتصرف المسألة لكن قد ظهر اليوم أن هذا الظن كان في غير محله وهو محض خطأ وذلك لأن البرنس سومورقوف قبل ما غيرته إنكلترة في القرار وأظهر الجنرال أغناتيف أنه مستعد لأن يرتضي بصرف العساكر العثمانية لكن البرنس المشار إليه حيث ورد إليه

رسالة مضمونها بقاء الحياة ---- فيها يتعلق بصرف عساكر الروس لم يرض أن يذكر ذلك وقد سرت حكومة إنكلترة من الرسالة التي وردت من البرنس قورتشاقوف إلى البرنس سومورفون التي تفيد أن في نية الروسية صرف معسكرها فتليت هذه الرسالة على اللورد دربي فقال أن ذلك يوصل إلى النهاية وقد توهم من ذلك أن الصلح وقع والقرار أمضي لكن الرسائل البرقية الأخيرة تفيد أنه وقع اختلاف في المخابرات بين وكلاء الروس وحكومتهم ولهذا زالت الثقة العمومية لأن الحكومة الروسية بعد قبولها القرار سوى بعض كلمات غيرتها به رفضت أن تصرف عسكرها قبل وقوع الصلح بين الدولة العلية والجبل الأسود فقط تعهدت أنها عقب ذلك تصرف عساكرها في الحال قبل انصراف العساكر العثمانية اه

نتائج المخابرات

رسائل البرق الأخيرة وإن كانت مهمة بخصوص المخابرات التي جرت بين الروسية وإنكلترة غلا أنها لم تزل غير مستقرة على حال توقف في أبواب الإتفاق فإن ما ورد من باريز يفيد أن المخابرات لم تزل جارية بالمباحثة في كيفية صرف العساكر ومن المؤكد أنها جارية في ما يوصل إلى مساواة بشرط أن الدولة العلية تقبل بها وفي رسالة أخرى أن إمضاء القرار (بروتوكول) يعتبر ضربة لازب وأن الدول عند إبلاغها ذلك للباب العالي طلبت بنوع المودة إرسال سفير من قبله إلى سنبطرسبورج لتسوية مسألة صرف العساكر وفي رسالة من لندرة أن الحكومة الإنكليزية تمضي القرار بشرط أن إمبراطور الروسية يتكفل كفالة قوية بصرف معسكره وفي أخبار الدالينوز الأخيرة أن الدولة العلية تأبى قبول ما قر عليه رأي الدول وهي ترفض إمضاء ذلك القرار وفي التيمس أن الحكومة العثمانية وإن كانت الآن نظير حكومة شوروية إلا أن مرجع أمورها وإصدار أحكامها لم تزل كما كانت منذ القديم منوطة بالسلطنة وصدارتها ولهذا لم يتقدم القرار رأسًا إلى مجلس المبعوثين ليغمصوه فحصًا مدققًا بل تقدم للصدارة وهي قدمته إلى الحضرة السلطانية ثم تقدم إلى المجلس وفي رسالة برقية من فينا أن الأمل بما يوصل إلى المساواة في المسألة الشرقية قليل وفي رسالة من لندرة أن إنكلترة بعدما قدمت القرار إلى مجلسها وافقت عليه كما وافقت بقية الدول وفي البار مال كازت أن مخابرات الدول جرت على أحسن حال ولم يقف في وجهها صعوبات كما كان يظن غير أن الدولة العلية لم ترض بها حيث تتوهم أنها تمس مصالحها وكل أمة لها حق بالمحاماة عن حقوقها

تفتيش الأحوال (تابع لما في العدد الماضي)

بل يخرجون في السنة مرة واحدة في وقت مناسب بمدة مؤقتة ويجرون التحقيقات اللازمة عن أحوال المملكة السياسية والاحتياجات الحالية وترقياتها وأسباب عمرانها وما لم يكن من الممكن تداركه في محله من وسائل الترقي والعمران بل ينبغي تحميله على عاتق همة الدولة وكم هي الأراضي الخالية وكم هي الطرق المحتاجة للإنشاء وكم هي الأحراش الممكنة التوسيع وما هي المعادن السهلة الحصول وكم هي منابع العمران والثروة القابلة للإستفادة وهل الأهالي في راحة وهل عندهم شكوى من الحكومة أو لا وكم هي المحلات التي خربت أو قل أهلوها أو نقصت وارداتها أو افتقرت أهلها فعليهم أن يروا جميع هذه الأمور ويحققوا بواعثها وأسبابها والصور التي تتوقف إزالتها عليها وبعد تحريرها ينقلون إلى خلاف قضاء ولواء ثم إلى سائر الولايات المحولة لعهدة التفتيش ويجرون التحقيقات هناك بالافراد على الوجه المشروح وعلى غيره من الوجوه المقتضية ويعودون إلى دار السعادة فيقدمون أوراق مشوراتهم وتحقيقاتهم إلى المقام التي ترجع إليه نظن أن هذا المقام يكون مجلس المبعوثين لأنا نرى أن هذا الأمر يعود إليه ومن الاحتمال الوطيد في الواقع أن الوكلاء الذين يأتون إلى مجلس المبعوثين من الخارج يقدرون أن يوفوا وظائف مأموري التفتيش إلا أن مدة مأمورية هؤلاء الوكلاء إنما هي أربعة أشهر في السنة ومن اللازم إسراع مذاكرة المواد المعظمة التي هيئت منذ سنة في المجلس وحيث أن المبعوثين يشتغلون بذلك فلا يقدر كل منهم على إعطاء إفادات تتعلق باحتياجات بلاده وأحوال إدارة مأموريها وشكر الأهلين وشكواهم وما يريدونه وأسباب ترقيهم وما حققه بهذا الشأن مأمورو التفتيش فهم يرمقون ما أفاده المفتشون بنظر التدقيق بحسب معرفتهم المحلية ويقدرون على إعطاء الرأس الصائب بقبول ما ينبغي قبوله ورد مما ينبغي رده وإجراء أصول التفتيش في الممالك المحروسة العثمانية على ما نظن من الأمور الصائبة النافعة جدًا وناهيك أنه من الممكن بعد إجراء التحقيقات المذكورة الإطلاع على الدسائس والإخلالات التي تقع بمعرفة الأساقفة والجواسيس والقناصل وسائر المفسدين كما تبين ما وقع في هذه الأثناء في الروم ايلي ومن ذلك تتوفر الفائدة أيضًا والحاصل أننا نعتقد أنه إذا حصل التفتيش بواسطة أربابه فإن سوء الإدارة في الخارج يزول أثره وتحصل الأهالي والبلاد على الراحة والعمران

وهنا يصلح أن يقال أن ولاية سورية كانت تحتوي على ثمانية عشر مليونًا وولاية بغداد على واحد وعشرين مليونًا من النفوس واليوم بقي في الأولى نحو مليون ونصف وفي الثانية مليونان وهذا النقص الذي بلغ ثمانين في المائة لا يكون مستندًا إلا على مجير صحيح وسبب ملجئ ولا يؤدي ذلك إلا إلى الخراب والدمار قطعًا على أن هذا المجبر الصحيح على ما بلغنا ليس بآفة سموية ولا أرضية وإنما هو عبارة عن مظالم وتعديات يليق أن أوصف بكونها ماحية للعمران وموجبة للتفرق والإضمحلال حتى أنه قيل أن أهل قرية من قرى سورية ذات مائة وخمسين بيتًا هاجروا من ديارهم جميعًا لسوء تصرف قائمقام قضائهم وإزعاجه لهم (الظلم إن دام دمر والعدل إن دام عمر) أن أراضي ولايتي سورية وبغداد تعادل مصر بالقوة الإنباتية والسعة الطبيعية حتى أن بغداد تقابل مصر بسعة الأراضي بضعفين واستعداد أهليهما وذكاؤهم مما يوجب الثناء ولما كان من الممكن أيضًا أن يرى هناك ما لا يحصر من آثار الترقي فإنا نرى أن واردات ولاية سورية العظيمة عبارة عن ٥٨٠ ألف ليرة وبدل أعشار ولاية الطونة فقط يبلغ ٧٠٠ ألف ليرة وإيراد خطة مصر التي لا توازي نصف ولاية بغداد ٧ ملايين ونصفًا في السنة وإذا أجلنا النظر فيما ذكر نتأسف من تدنيات هاتين الولايتين بالكلية ومن عدم الإلتفات إلى الآن لما فيه ترقيهما بالدرجة الممكنة (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) هذا وأن الهيأة التفتيشية تبحث عن أصول هكذا تدنيات وعن عدم وقوعها بعد مع الوسائل المخصوصة التي تكون مدار الثروة والعمران وتكون تلك الهيأة مستقلة المأمورية لأن نعرض جميع ذلك على باب الدولة وإنا لنرجو أن مطالعي مقالتنا هذه يصدقون بإصابة سهم الفكر لهدف الواقع مع أنا نعلم جيدًا أنهم يحكمون بعدم لوزم مفتشي الخارج الذين نحن بصددهم أيضًا حيث يرون أن مأموري تفتيش المحاكم ما لهم أثر في الخارج والمحاكم لم تزل على ما هي عليه وأن مرتباتهم كأنها حمل على عاتق الخزينة غير أنه بالنظر إلى ترتيب هذه الهيأة بانتخاب أفرادها كما ينبغي مستندًا على اللزوم القطعي تظهر منافعهم ويؤكد أنهم ليسوا بشيء مما يثقل الخزينة وحيث أن القصد من تحرير هذه المقالة هو مجرد الخدمة للملك والدولة فإنا معذورون وإن كانت تحتوي على خطأ

(ثمرات) قلت لا خطأ بها ولا مين ولقد أصبت غرض الصواب بما إليه أشرت فإن العمران لا يتوفر إلا بالعدالة المفقودة بأكثر قضاوات ولايتنا السورية ومن كان يعلم قضاء من الولاية المذكورة قبل عشرين سنة وينظر إليه الآن يجد فرقًا كليًا وكل ذلك من ملتزمي الأعشار ومساعديهم من المأمورين والأحرى أن يقال ومشاركيهم ومن سوء تصرف المأمورين الذي لم ينته إلى الان لحد وما فعله دفتردار ولاية سورية مجد الدين أفندي بأهالي بعض قرى الشام حين أراد إلزامهم أعشار قراهم حيث لم يقبلوا الإلتزام بالبدل السابق فنظرًا لوقوف الحال وتدني أثمان المحصولات فربط الفلاحين بالأشجار ودهن أطرافهم بالدبس وتركهم فرية النحل والذباب والزبابير والشمس ولما شاع هذا الخبر بأيام دولة حمدي باشا صار الإكتفاء بعزله فقط بناء على استعفائه الذي قدمه بالإشارة إليس من العدل أن يقاص تأديبًا لغيره وقضية نزاع العرب في قضاء غزة التي طال أمرها حتى آل الأمر الآن إلى عدم أمن الفلاح على نفسه فضلا عن زرعه مبنية على ما ذكرناه وعند جيابة العشر يظهر الفرق ولأجل الاختصار لضيق مجال جريدتنا في هذين الأسبوعين نورد على سبيل الأنموزج تدني أحوال قرية من قرى بلاد حارثة التابعة لمتصرفية البلقاء سابقًا ولمتصرفية عكا حالا وهي قرية شطه فهذه القرية كان بدل التزام أعشارها في الماضي ٣٠ ألف غرش ويربح الملتزم ٣٠ ألف غرش وأهاليها مع ذلك بغاية وفي هذه السنة أعنى سنة ٩٢ رومية لا يحصل من بدل التزامها ثلاثة آلاف غرش مع شدة فقر أهاليها فهل هذا الفرق يحصل من العدل وثمن شجرة الزيتون في متصرفية لبنان من ٢٥٠ إلى ٤٠٠ غرش وفي أحد قضاوات ولايتنا من ١٥ إلى ٢٠ عشرين غرشًا وسنكتفي بهذا متأملين من صاحب البصيرة أن يترجم كلامنا لعله يحوز القبول ويكون داعيًا لإعمال البصيرة بصّرنا الله بما فيه سعادتنا في الدارين

سفير إنكلترا في الأستانة

أن موسيو لابارد سفير دولة إنكلترة في الأستانة العلية هو من الرجال الشهيرين وقد تقلد عدة مأموريات تهد له بالمعارف والغيرة الوطنية وله سياحة في آسيا ويعلم فضلا عن اللغات الأروبية اللغتين العربية والفارسية وهو من أصحاب الأفكار الحرة

الثمرات ومتصرف القدس

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات شكوى سعادة متصرف القدس حينما كان في الشام إلى حضرة صاحب الدولة ضياء باشا والي ولاية سورية الأفخم وطلب المرافعة في مركز الولاية الجليلة فحضر أمران تلغرافيان من الولاية بطلبي فأجبت مستندًا على نظامية بما معناه حيث أني وجدت مدعى عليه فعلى المدعي أن يحضر إلى مركز إقامتي بيروت لإقامة الدعوى فتحرر على جوابه هذا مضبطة من مجلس تمييز متصرفية بيروت وتقدمت إلى الولاية الجليلة فأحيلت إلى ديوان تمييزها فصادق الديوان المشار إليه على الجواب والمضبطة بأن تكون المرافعة في بيروت وحيث لم يقع ذلك عند وكيل سعادة متصرف القدس موقع الإستحسان غير كيفية الشكوى بجعلي مدعيًا وسعادة موكله مدعى عليه أي وهو مأمورو محاكمة المأمورين بحسب النظام تكون في دواوين إدارات الولايات فتحرر بذلك مضبطة وبموجبها تحرر تلغراف من الولاية الجليلة بطلبي إلى الشام مع بيان الكيفية فحين اطلاعي على التلغراف بيد الضابطة أجبت أني جعلت بصورة مدع فإني تركت دعواي الآن فأحيل ذلك الأمر إلى مجلس التمييز وطلب مني الجواب الرسمي فأجبت بما صورته اطلعت على الأمر التلغرافي الوارد من مقام الولاية الجليلة بتاريخ ٢٩ مارت سنة ٩٣ بطلبي إلى مركزها للمحاكمة مع وكيل سعادة متصرف القدس فائق بك حيث روي ثمة أني بصفة مدع وسعادته بصفة مدعى عليه فأقول بناء على ذلك أني تركت دعواي الآن وليس

من العدالة إجبار المدعي على إقامة دعواه حيث كان من المعلوم والقواعد المقررة أن المدعي من إذا ترك ترك وعندما طلبت قبلا إلى الشام بموجب تلغرافين من الولاية الجليلة بصفة مدعى عليه أجبت مستندًا على مواد نظامية أن الدعوى المصدرة علي يقتضي أن ترى في محل إقامتي بيروت وحيث الآن تحولت إلى صفة مدع فجوابي ما ذكرته أعلاه من أني تركت دعواي الآن وإن لم ترتض الولاية جوابي وأصرت على طلبي إلى مركزها العالي فألتمس قبل كل شيء بيان المادة النظامية التي سوغت طلبي إلى المركز بصفة مدع وحكمت بعدم صلاحية المجلس المحلي لرؤيتها وحيئذ إما أن أقبل الحكم الواقع بطلبي أو أرفضه مستأنفًا له قبل الدخول في الدعوى إلى مجلس أعلى توفيقًا للمادة ٩٧ من شرائط الإستئناف ثم أقول أنه تعين قومسيون لأجل رؤية التشكيات المتقدمة على سعادة متصرف القدس فيقتضي أن تكون هذه المحاكمة بعد تتمة تحقيقات القومسيون ووجود المشار إليه بريئًا مما نسب إليه أما الآن فإن القومسيون لم يتشكل إلا لرؤية التشكيات المتقدمة للباب العالي بحق سعادته وقد ذكرت في عدة جرائد ومن جملتها ثمرات الفنون التي يوجد عندها عدد من الرسائل يقتضي لفحصها عدة أسابيع إذا لم نقل شهور وعلى كل فإني أحافظ على نفسي بإقامة الحجة على كل من يكلفني شيئا بخلاف النظام اهـ

وليس المراد بهذا الكلام إظهار أفكارنا في ذلك الآن بل لنعلم حضرة وكيل سعادة متصرف القدس أن الثمرات لا تخاف من تشكياته وتلونها وهنا نقول أن الباب العالي أحال مسألة التشكيات المتقدمة على متصرف القدس الموما إليه إلى حضرة صاحب الدولة ضيا باشا والي سورية الأفخم وحضرة المشار إليه أرسل مأمورًا لفحص هذه التشكيات بمساعدة القومسيون الذي تشكل في دائرة اللواء وبعد تتمة أشغال القومسيون الذي اعترض عليه أهالي قضاء غزة وطلبوا تبديله ونقل التحقيق إلى غير لواء يكون بنا كلام أما الآن فنرجو من عدالة والي سورية الجليلة زيادة الإعتناء بالفحص ليتضح لدولته الحال وإجراء اللازم لتظهر ثمرة العدل والإنصاف

من مكاتبنا في القدس بتاريخ ١ر ٢ بعنوان الإستعداد

ما تقدم برسم الإعلان لجريدتكم الغراء من هذا الداعي فيه كفاية لإظهار مقدار تجبر متصرف القدس سعادتلو فائق بك على داعيكم بالخصوص ولقد شاركني بهذه الهموم جملة من رؤساء الحكومة ومستخدمي الأقلام وأقول بلسان الحرية عموم أهالي اللواء ومن الجملة جناب عبد الرحمن أفندي شفيق الحسيني مكاتبكم بغزة فإن سعادة المتصرف أرسله إلى غزة مرفقًا بنفرين من الخيالة الضبطية ولم نعلم الأسباب الموجبة لذلك فلعله كما قيل قديمًا (حبس في ابن نوح) ثم ومن مال صور التلغرافات التي تقدمت مني لجانب ولاية سورية الجليلة اتضح أن احتجابي عن بصر سعادته للمحاماة عن ذاتي وحيث أن لربما كان يؤخذ هذا الإحتجاب دليلا عند البعض على الهرب من الدخول بالدعوى مع المشار إليه وجدت من المناسب تقديم تقرير إلى لجنة التحقيق بمقام إخطار ليكون سورًا حصينًا أمام الخصم كخط الدفاع وإذ كان من الضروري الوفاء بالوعد المحرر بخاتمة التقرير المذكور أحببت إدراجه بأحد أعمدة الثمرات لاستخدام أفكار العموم بالأحوال الحاضرة وهاك صورته في ٣١ مارت سنة ٩٣

لجانب عزتلو رئيس لجنة التحقيق بالقدس الشريف وحضرات أعضائها المحترمين معلوم حضراتكم كيفية العريضة التلغرافية المتقدمة لمقام ولاية سورية الجليلة في ٣ شباط سنة ٩٢ الجارية البيان عن تصرفات متصرف القدس الشريف سعادتلو فائق بك الخارجة عن التصورات العقلية وها هي الآن أمام حضراتكم بجملة أوراق اللجنة الخصوصة كما أنه اتضح لحضراتكم ايضًا أنواع التجبر التي أجراها سعادة البك المشار إليه من جملتها إيقاع الإرهاب على هذا الذاتي عندما استحضرني بعد استحضار هيأة اللجنة لديوان الخصوصي وأجرى ما أجراه الأمر الذي هو مخالف للقواعد الدولية ومنها تصميمه على إبعادي قصاصًا على عريضتي المذكورة حال كوني مجبرًا عن إجراءاته المغايرة ومنها أيضًا إغماضه عن حركات الضابطة حتى نتج عن ذلك تقديمهم التقرير المفتعل بنسبة حوادث العربان لي بالوقت الذي العقل البدوي يرفض هذا الإدعاء لمجرد السماع وعندي بعونه تعالى جملة براهين وأدلة وشواهد تؤيد أن هذه النسبة مفتعلة تحت غايات خصوصية ومنها أيضًا ما أجراه محاسبه جي الأوقاف فتوتلو رضا أفندي بإجبار مكرمتلو الحاج أبا الحسن أفندي الخيري (وكيله بقضاء يافا) على الختم بالتقرير المصطنع الذي به يدعي أني أغفلته على وضع ختمه بالتقرير المتقدم قبلا لجانب الولاية المشار إليها (من جملة ذوات علماء) بأن انتخاب يوسف أفندي الخالدي لمجلس المبعوثين بغير موقعه النظامي وه١ه الفقرة اتضحت لعزتكم وظهرت علنًا لجناب رفعتلو زاهد أفندي (بكباشي طابور الطليعة بالقدس) أحد أعضاء هذه اللجنة الموقرة وصارت معلومة للعموم وعندي على نفسانية المحاسبه جي الموما إليه أدلة عقلية وبراهين نظامية عند الإمكان لتقديمها أقدمها بعونه تعالى وعندها يتضح الحق

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

وجميع ذلك صار مشاهدًا لحضراتكم فهذه الإجراءات جميعها دعتني أن أحامي عن حياتي وناموسي وحقوق تابعيتي للدولة العلية بالإحجاب عن بصر هذا المتصرف لبينما يحصل الفرج من عند الله تعالى القادر قاهر الجبابرة ثم الآن اختشاء من أن يقع ريب عند حضراتكم أن احتجابي هو هرب من الدخول مع سعادته بالدعوى توفيقًا للقاعدة النظامية بمطابقة القوانين الدولية صارت المبادرة بتقدمه راجيًا وضع هذا التقرير مع أوراق اللجنة المقتضي تقديمها لجانب الولاية الجليلة بعد إخطار سعادة المتصرف ما له من طرف عزتكم لتكون ذاتكم الشريفة شاهدًا على ما وقع كما أنني قدمت عرض ما يحتاج بهذا الشأن لجانب المشار إليه ولمقام الصدارة العظمى ولنظارة الداخلية الجليلة وسيعلن بواسطة لسان الأمة (صحف الأخبار لأفكار العموم وعلى كل حال فالأمر لله وحده اه

وإذا تقرر ما ذكر فأطلب بلسان الإتحاد الإنساني من مطالبي جريدتكم بيان أفكارهم بهذه الوقائع وهل هذه الإجراءات هي نتائج مقدمات أوامر دولتنا العلية الصادرة لهذا المتصرف باستعمال العدل والإنصاف وأنني بثبات قلب وقوة يقين بعدل أولياء الأمور لا أفتر دقيقة واحدة عن قرع أبواب العدالة السنية بطلب إحقاق الحق وآمالي لم تزل متعلقة بأن أجاب بذلك ولست ملتفتًا لما قاله ابن النحاس

ولكم أدعو وما لي سامع فكأني عندما أدعو أبح

حيث دواوين رجال دولتنا العظام مفتحة الأبواب والأحكام القانونية تأمر بإجراء الإيجاب والله الموفّق وهو الهادي للصواب

من مدة أيام استحضر عن أمر القومسيون الشيخ محمد ساق الله من غزة وبحضوره للقدس دعي لقاعة اللجنة وحضرت الذوات الذين حضروا من غوة للشهادة على إقراره بدفع ٥٠٠٠ ليرة بدل منصب الإفتاء الذي عزل عنه وثم فوق العشرة وبواجهته شهدوا عليه بذلك الإقرار وعندما تبلغ رسمًا حسب نظام الإستنطاق مآل شهادتهم العارية عن الغرض والعوض طعن في أحدهم بأنه ناظر على وقف حضرة السيد هاشك بغزة وطعن في الثاني بأنه مديون لبعض تجار بيروت بمبالغ جسيمة وطعن في الثالث بأن عليه بعض ذمة للخزينة وطعن في الرابع بأنه مستأجر بعض محلات لوقف آل رضوان وهكذا ومن جملة الشهود جناب مدير مال قضاء غزة فتوتلو سلطان أفندي التميمي الخليلي فوقع هذا المسكين بالإضطهاد من طرف سعادة المتصرف وبمناسة ما على جسمي من الحجاب لم أقف على الكيفية تفصيلا بل فهمت بأنه تشبث بعزله وبهذا الخصوص تحرر التشكي إلى الباب العالي والله أعلم بما سيكون

من مكاتبنا في الشام في ٢٥ر ١

لأجل سرعة تمشية المصالح صدر الأمر من طرف حضرة والينا الأفخم بأن يكون مجيء كافة المأمورين وأعضاء المجالس مع الكتبة إلى محل مأموریاتهم (خلا مجلس الإدارة) الساعة ١ ومن > ٤ إلى ٦ (الموسوجورتو) ومن بعدها إلى الساعة ١٠ التي يحصل بها الإنصراف وعند حلول وقتي (الموسوجورتو) والإنصراف يكون ذلك بواسطة النفير الذي يضرب من طرف الضابطة. وفي نهار الجمعة الماضي جرح اثنان من اليهود نهارًا عند باب القلعة بقرب السنجقدار توفي أحدهما والآخر لم يزل حيًا ويقال أن ضاربهما أحد العساكر النظامية وقد ألقي القبض عليه وحبس وعند وقوفي على تفاصيل التحيقي أعرفكم. (في الجنة عن كاتبها أن القاتل من أنفار الرديف وأنه استنطق فأقر بأنه القاتل) من نحو يومين نظر في السماء جراد قادم من الجهة الشمالية متوجًا لجهة القبلة ولكن ليس من الجراد المؤذي والآن لم يبق منه شيء أسأله تعالى أن يبعده عنا ويقينا شره من نحو عدة أيام شاع بناءً على الإستئذان الواقع من طرف الولاية الجليلة أنه صدر الأمر من نظارة المالية الجليلة بأن يصير إعطاء معاشات المأمورين من الآن فصاعدًا النصف دراهم والنصف الآخر قوائم فحصل من هذه الإشاعة سرور لجميع المأمورين لامزيد عليه لاسيما من كان منهم من أصحاب العيال الذي أمر إدارة تعيش عياله محصور بمعاشه ولكن لسوء الحظ لم تظهر صحتها

حلب في ٢٧ر ١ سنة ٩٤

في ٢٠ من شهر ربيع الأول وقت الغروب أذنت السماء برعد قاصف وهطلت الأمطار وأعقب ذلك نزول برد لم ينظر مثله على ما قيل من خمسين سنة أكبره بقدر بيضة الدجاجة والأصغر بقدر البندقة واستمر نزوله نحو ساعة من الليل حتى آيس الناس من أنفسهم في تلك الساعة الهائلة المزعجة وارتفع البرد فوق الأرض أكثر من نصف ذراع بدون مبالغة ولو طالت مدة نزوله كانت هدمت أكثر بيوت المدينة لكن الله تعالى تداركنا بلطفه الخفي وقد تسبب من ذلك عطل أشجار البساتين فلم يعد موسم الإثمار

كنت ذكرت برسالتي السابقة عن مخابرة أحد العلماء لبعض التجار من المعتبرين بتأليف جمعية خيرية برسم عيال الفقراء من الرديف لكن لسوء الحظ لم ينجح إلى الآن عمل بإحجام البخلاء من أهل الثروة الذين لا يهمهم شيء سوى ضرر الناس وخراب الوطن فليتهم يخجلون من الله عزّ وجلّ إذا لم يستحوا من الناس ويبادرون لهذا العمل المبرور كما يبادرون لأعمال الشر فإنا نراهم (مثلا) عند فصل المأمور المرتكب يبادرون مداهنة المتأسف عليه ويسعون له بعرض محضر ممضي من أختامهم وأختام من ماثلهم من أعوانهم وحواشيهم بحسن حاله ولم يكتفوا بهذه الشهادة الزور بل يطلبون إبقاءه بوظيفته في نفس المدينة ليتمم خرابها فليتهم يعتنون مرة بالأعمال الخيرية كما يعتنون دائمًا بالأعمال التي ذكرناها

في الأسبوع الاضي ورد تلغراف من الأستانة بفصل صاحب الفضيلة عمر بهجت أفندي نائب حلب وأنه سيخلفه في حلب مفتي أدرنه سابقًا (خلفه) فنؤمل من الخلف إصلاح الأحوال وحسن الإستقامة حيث أن ولايتنا

مفتقرة جدًا إلى الإصلاح من نحو خمسة أيام وجدت إبنة قتيلة مطروحة بجب بين الكروم بظاهر المدينة من الجهة الشرقية ولم يعلم قائلها فالأمل من دولة الوالي شدة البحث وكثرة التدقيق عن هذا الأمر

قد حضر أحد الإفرنج من بيروت إلى حلب من نحو عشرين يومًا مدعيًا أنه من عائلة فرنساوية شريفة وعليه رتبة الكولونيل فاعتبره قنسلوس فرنسا بحلب وكثير من الأهالي وقبل تاريخه بخمسة أيام حضر تلغراف من بيروت إلى قنسلاتو املانيا بحلب بإلقاء القبض على الكولونيل المذكورفخابرت قنسلاتو ألمانيا قنسلاتو فرانسا سرًا بهذه القضية فأرسلت قنسلاتو فرانسا تلغرافًا للإستعلام عن المذكور من باريس فورد الجواب بعدم معرفته ولدى التحقيق عرف أنه ألماني فألقي عليه القبض وأرسل من حلب تحت الحفظ ولم يعلم من أمره في حلب أكثر مما ذكرنا غير أن حجرته التي كان نازلا بها بقيت تحت الختم إلى أن تفهم جنايته

بلغني مؤخرًا أن غرماء البنت المقتولة المذكورة آنفًا صار إلقاء القبض عليهم وهم أربعة أنفار من الأشقياء أصحاب امرأة عمها قصدوا أن يزيلوا بكارتها بعلم امرأة عمها فمانعتهم أشد الممانعة فقتلوها لخاطر امرأة عمها العاهرة التي قبض عليها أيضًا حيث أقرت على القاتلين

وردت إلينا رسالة من مكاتبنا بحيفا رقم ٣ نيسان ملخصها أنه في الأسبوع الماضي حضر من يافا إلى حيفا فرقاطة ألمانية (هي التي حضر في هذا الأسبوع إلى بيروت) اسمها غزالة محمولها ٢٢ مدفعًا وملاحوها ٣٧٠ أقامت ثمانية أيام وسافرت مساء الخميس إلى بيروت وأنه حضر أيًا بابور إنكليزي اسمه طروج أقام ثلاثة أيام وسافر وفي يوم الخميس المذكور حضرت السفينة العثمانية (خداوندكار) ريسها خير بك محمولها ٣٠ مدفعًا ملاحوها ٣٩٠ وحضورها من الأستانة لنقل الرديف فأخذت من اللاذقية بمرورها طابورًا بمهماته ومن عكا طابور رديف نابلس بمهماته وقد سافرت إلى جهة يافا لنقل طابور ثالث بلّغهم الله السلامة وأن صاحب المكرمة محمد علي أفندي نائب حيفا الجديد وصل إليها ونزل في دار محمد بك الصلاح وقد اقتبل السلام من الزائرين الذي امتنوا من لطف أخلاقه وأنه مستقيم الأحوال بحسب ما فهم ويتأمل أن يكون خلفًا صالحًا وأن عيد الفصح مضى بكل سكينة من دون أدنى مكدر لبطلان عادة إطلاق البارود بهمة سعادة المتصرف والقائمقام المستوجبين للشكر وأن أوراق الإعانة المخصصة بحيفا البالغة ألفًا وماية ليرة مجيدية وزعت على الطوائف فاقتبلوها مع ما بهم من الضيق وقدموا الأدعية الخيرية وأنه في حال تحريرة هذه الرسالة شرف إلى حيفا سعادة متصرف عكا الأكرم لبعض قضايا عند الوقوف عليها يفيدها لنا

ملخص ما جاء في الأخبار البرقية أخيرًا من الأستانة في ٩ نيسان أن رخصة بسمرك تقررت سنة مع حفظ منصب الوزارة الأولى ومن رومية أن موسيو كورتي سفير إطاليا أمر بعوده إلى الأستانة ومن الأستانة في ١١ منه أن الظواهر دلت على أن الباب العالي يرفض القرار (قد رفضه) وأن أكثر مجلس المبعوثين رفض مطالب الجبل وفي ١٢ منه أن جنود روسيا ورومليا أخذت تتقدم نحو جاسي عاصمة البغدان وبخارست عاصمة الفلاخ وأن الجنود العثمانية كسرت المرديث ومن بطرسبورج أنه صمم على فتح الحرب وأن أوامر روسيا صدرت بالإستعداد للقتال ومن الأستانة في ١٣ منه أن هدنة الجبل انتهت أمس بدون تجديد وأن العساكر السلطانية تكون بهيأة الدفاع حسب الأوامر التي أرسلت إليها

خلاصة ما في القرار (البروتوكول) طلب اهتمام الباب العالي بتحسين أحوال المسيحيين وإنفاذ الإصلاح في بوسنه وهرسك والبلغار وتغيير حدود الجبل وإنقاذ ما جرت به المفاوضة في المؤتمر وتعويل الدول على المراقبة باعتناء لإجراء وعود الدولة بواسطة سفرائها في الأستانة ووكلائها المحليين وأنه إذا لم يجر ذلك ووقع في الشرق ما يكدر الراحة كان للدولة حق أن تعلن عدم موافقة ذلك لصالح الجميع وتحفظ بوقوع ذلك لنفسها حق التأمل بما يرى سببًا لتحسين أحوال المسيحيين وتثبيت السلم اه

ملخص جلسة مجلس المبعوثين العاشرة يوم الإثنين ١٨ ربيع ١ سنة ٩٤ قال الرئيس أن مذاكرتنا العلية بهذا النهار قد ابتدأت في الساعة الخامسة فلتعرض المعروضات التي ترى أهلا للإستماع. ثم قال لنقرأ القانون الذي أعدانا به أمس ومن له مطالعة قصيرة فليتلها وإلا فليقيد اسمه في الدفتر فشرع خليل أفندي من مبعوثي كريد في قراءة قانون الولاية مبتدئًا بالمواد الخمس الأولى. قال فصيح أفندي من قونية أن مواد النواحي تحتاج إلى مطالعة طويلة فهلا جعلت بصورة قائمقامية صغيرة وأخذت شكل حكومة أجاب الرئيس لا بد من أن يكون لكل ناحية رئيس قال فصيح أفندي أن الرئيس لا يقوم بالأشغال بدون معاش ولا أظن أن فلاحًا يحسن الإدارة فوافق على هذا الرأي فيض أفندي من صوفية والشيخ بهاء الدين أفندي قال إبراهيم بك لم نطالع التعليمات ولا استلمنا اللائحة فوافق الرئيس على ذلك قائلا أنه ينبغي قراءة التعليمات فنسمعها ونتذاكر بها. قال أحد المبعوثين قد ذكر في النظام توزيع التكاليف فإذا كانت مرتبات الأملاك فهذا معين لا حاجة إلى توزيعه قال نافع أفندي من حلب قد ذكر في المادة الحادية عشرة أن رؤساء النواحي يوفقون حركتهم على مقتضى الأوامر والتنبيهات التي يأخذونها من المركز قبلا فهل بوجوب توفيق الحركة بحسب الأوامر المستندة إلى القوانين قال أحمد مختار أفندي يقال أنه من وظيفة الرئيس فيض الواردات فمن الضروري أن يربط الرؤساء بكفلائه

(وفي أثناء ذلك وردت النظامات المخصوصة بالولايات ووزعت على الأعضاء) قال الحاج حسين أفندي بيهم من سورية. ذكر في المادة الثالثة عشرة أن مرجع الحراس والنواطير هو الرئيس فهلا قبل الأعضاء أيضًا أجاب الرئيس أن الهيأة التي هي عبارة عن أربعة أو خمسة أشخاص لا يمكنها أن تكون مرجعًا وهذا نظامي لأن هيأة الولاية مع كبرها مرجعها ومسؤوليتها الوالي فإذا تكلم عضو كلامًا بعجلة ولم يسمعه الرئيس يكون مسؤولا حينئذ قال نافع أفندي الحلبي يتضح من المادة الرابعة عشرة أن المحصلين لا ينبغي أن يخابروا المديون فمصلحة التحصيل إلى الآن يقام بها بالترهيب بواسطة الضبطية والمحصلون واسطة للترهيب والمختارون عاجوزن ولذا تتأخر التحصيلات قال فيض أفندي من صوفية يوجد نظام مخصوص للمحلصين. قال نقولا أفندي النقاش من سورية قد تقرر في المادة السادسة عشرة أن الأهالي كافلون المختارين وضامنوهم فينبغي لهذا أن يؤدي المختارون حسابًا كل شهر قال راسم بك حيث أن مرتب الأملاك يوزع مرة في السنة فيكفي المحاسبة فيها مرة أو مرتين قال الرئيس أن مختاري المحلة ليسوا اللذين تعهدهم بل الذين يعينهم القانون ووظائفهم معينة قانونًا ولهذا كان الأهالي ضامنين قال مانوق أفندي لا يمكن أن تكون الأهالي ضامنة ولا مسؤولة بل من الضروري أن يربط المختارون بكفالة قال نافع أفندي كما يتضح من أمثال ذلك من كلا ولاية يدخل نقدية كثيرة بذمة المختارين في كل جهة فلا صلاحية لهم بالفيض أساسًا قال نقاش أفندي أن المختار منتخب الأهالي وتحت ضمانتهم فالتحصيل ينبغي ان يكون بواسطته. قال بهاء الدين أفندي إذا رامت الحكومة والمحصلون التدقيق فالمحاسبة تكون شهريًا قال أحمد أفندي من يكيشهر أن الأشغال تختلف في الولايات ويصعب جعلها تحت قاعدة واحدة إذ لا نجد في بعض الأحيان رجلا يعرف الكتابة في الناحية وإن وجد أمام أن جفّ الحبر لا يعرف أن يقرأ ما كتب وأقول بالنظر إلى أيدين أنه لا يمكن تنظيم إدارة مأموري النواحي نافع أفندي الحلبي قال أن هذا المحذور هو في بلاد العرب أيضًا فإن لم ينظر في مقتضيات الأمر تتلف الدراهم فاستعلموا من الولايات تجدوا البقايا على المختارين. قال ناقش أفندي. ربما كان ذلك في حلب وأيدين أما في سورية ففي كل قرية ثلاثة أو خمسة أشخاص يعرفون القراءة والكتابة ولا أرى لزومًا لتعيين مأمورين للتحصيلات. قال أحمد أفندي يكشهرلي المختارون في نواحينا مرتبكون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة فتختلف بلاد العرب عنا حيث لا يوجد عندنا في كل خمس أو عشرة قرى سوى إمام يعرف الكتابة ثم قال نقاش أفندي يلزم أن تكون جماعة المجالس تحت رياسة واجد روحانيًا كان أو خلافه ثم قال سعدي أفندي أن مدة سنتين فقط لأعضاء مجلس الإدارة هي قليلة أنه بالجهد يقرب أن يحصل بهذه المدة أحوال المجلس وبعدها يدخل الجديد غير عالم بها فينبغي إضافة سنة أخرى أجاب نقاش أفندي. أن مدة السنتين كافية حيث يدخل كل أحد للمجلس بدوره ويوجد بخدمة الدولة ويجوز انتخابه ثانيًا ومن اللازم أن نعرف أعضاء المجالس لسان الدولة ولو قراءة لأنه في بعض الأماكن لا تعرف الأعضاء التركي أصلا وحيث أن جميع معاملات الدولة باللغة التركية فوجوده بها وعدمه سيان ثم قال الرئيس أنه يوجد تلغراف مستعجل من أهالي رأس العين في هرسك فلننظره دقيقة ثم قال نقاش أفندي فليرسل إلى نظارة الداخلية الجليلة ليستعلم في الحال من الوالي عن ذلك فقال حضرة جودت باشا قد ورد بهذا الخصوص تلغراف للنظارة وهو الآن في الباب العالي ثم انتقل الكلام للإعتراض على صورة انتخاب أعضاء مجلس البلدية فقال الرئيس نحن نعمل نظامات البلدية أيضًا ثم أوقف القراءة وامر بتلاوة مضبطة المجلس الماضية فابتدأ عزتلو منير بك أفندي كاتب الرياسة بقراءة المضبطة ولما أتى إلى مسألة اللسان التي جرت في الإجتماع الماضي طلب واسيلاكي أفندي الرخصة وتلا المقالة الآتية

(أحسب أني مديون لإعطاء بعض إيضاحات بحق مادة اللسان التي كلفت علاوتها على رقيم التشكر اللازم تقديمه إلى الحضرة السلطانية أن مقام الرياسة اعتبر إفاداتي ذاك اليوم أنها لأجل اللسان الرسمي وأوضح عدم جواز ذلك فوافقه الأكثر وكان مرادي بالعكس حيث أن اللسان الرسمي مع كونه موضحًا بالقانون الأساسي أنه اللسان التركي يعترف بذلك جميع العالم ولا أحد من البله والعديمي الإدراك إلى الغاية ينكر ذلك أو يعترض عليه وإنما كان مقصدي الإيضاح والتعريف بأننا حسب الوظيفة مديونون ليسط وتقديم التشكرات لما تعطف بذكره في النطق الهمايوني بأن السلاطين العثمانيين قد أجروا المحافظة والحماية في كل جهة على تبعتهم كذلك قد حافظة وحاموا على لسانهم ومن اللازم أن المبعوثين يعطون جوابًا مقابل كل إفادة من النطق السلطاني المبين لأصول حركة هيأة الدولة المشروطة لأن المبعوثين لم يبحثوا عن إحدى إفادات ذلك النطق فينتج عدم قبولهم وتصديقهم لتلك الإفادة فعلى هذا المنوال نكون لا حق لنا بعدم تصديق الإفادة التي هي لجهة محافظة التبعة العثمانية بل بالعكس ينبغي علينا تأدية الشكر فكما أنه لا يمكننا تكذيب هذه القطعة من النطق الهمايوني تكون بصمتنا شققنا بأيدينا صحيفة لامعة جدًا من تاريخنا فألتمس التكرم بإدراج هذه الإيضاحات في المضبطة وهنا أعطي الختام للمجلس في الساعة السابعة

أن جنس ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر

هو من أحسن جنس وجد إلي الآن في أوربا وهو خصوصي لمخزن الكف الأحمر وقد صار لجنة الحسن قبول عند كثيرين ممن يحبون التدخين في بيروت وهم بلا ريب يتأكدون أنهم سيحصلون دائمًا على أجود نوع من هذا الورق ثم أنه يوجد في مخزن الكف الأحمر صناديق حديد غير قابلة للحريق وتباع بأسعار متهاودة

(عبد القادر قباني)